



## The role of sustainability accounting in enhancing the quality of accounting information in Iraqi companies

(Applied research in a sample of Iraqi industrial companies)

دور محاسبة الاستدامة في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في الشركات العراقية  
(بحث تطبيقي في عينة من الشركات الصناعية العراقية)

\*م.م. بشائر خضير عباس

\*م.م. صفا مهدي راجي

### Abstract

The objective of the research is to identify the nature of sustainability accounting and its role in enhancing the quality of accounting information in a sample of Iraqi industrial companies listed in the Iraqi Stock Exchange (Baghdad for soft drinks, Baghdad for the manufacture of packaging materials, Iraqi Carton Industry, For the financial period (2013-2017).

The expenditures of these companies were based on the elements of sustainability accounting (social and environmental) disclosed in the final financial reports, and the ROA was used to measure the .quality of the accounting information

The main findings of the research are that the importance of the social and environmental sustainability accounting components is important in determining the extent to which the industrial companies comply with their responsibilities towards the society, in addition to enhancing the accuracy of the accounting information provided to .the external parties

The most important recommendation is the need to increase attention to social and environmental elements and increase the company's dissemination of the culture of environmental protection and strengthen social ties between the employees of the company .and customers

\* جامعة المثنى / كلية الإدارة والاقتصاد

\*\* جامعة الفرات الاوسط / معهد تقني سماوة

## المستخلص

هدف البحث الى التعرف على طبيعة محاسبة الاستدامة ودورها في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في عينة من الشركات الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية والمتمثلة ب(بغداد للمشروبات الغازية ، بغداد لصناعة مواد التغليف ، العراقية صناعة الكارتون، العراقية للاعمال الهندسية ، العراقية للسجاد والمفروشات) للفترة المالية من (٢٠١٣-٢٠١٧) .  
وتم الاعتماد على النفقات المبذولة من قبل تلك الشركات على عناصر محاسبة الاستدامة (الاجتماعية والبيئية) والمفصح عنها في التقارير المالية الختامية ، كما تم الاعتماد على معدل العائد على الاصول (ROA) لقياس جودة المعلومات المحاسبية .  
واهم ما توصل اليه البحث يتمثل بوجود اهمية كبيرة لعناصر محاسبة الاستدامة الاجتماعية والبيئية في معرفة مدى التزام الشركات الصناعية بمسؤولياتها تجاه المجتمع بالاضافة التي تعزز دقة المعلومات المحاسبية المقدمة للأطراف الخارجية .  
واهم ما اوصت به يتمثل بضرورة زيادة الاهتمام بالعناصر الاجتماعية والبيئية وزيادة قيام الشركة بنشر بثقافة حماية البيئة وتعزيز الروابط الاجتماعية بين موظفي الشركة والزبائن .

## المقدمة

نتيجة لزيادة حاجة المستخدمين للمعلومات المحاسبية حول اداء الشركة وسعي الشركات نحو تحقيق رضا العاملين والمجتمع فضلا عن زيادة تطور الشركات واستخدامها للتكنولوجيا المعلوماتية وزيادة المنافسة بين الشركات في تقديم افضل الخدمات والمنتجات الى المجتمع ، ظهرت الحاجة الى قيام الشركات الصناعية الى تقديم معلومات اضافية حول ادائها تجاه المجتمع والبيئة .  
لغرض معرفة اي الشركات اكثر التزاما بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية واي الشركات تقديم للمعلومات المحاسبية في قوائمها المالية حول الانشطة و العناصر الاجتماعية والبيئية ، يأتي هذا البحث لأجل تقديم دراسة تطبيقية من خلال عينة من الشركات الصناعية العراقية حول معرفة مدى التزام الشركات العراقية بصورة عامة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية ومدى انعكاس ذلك على جودة معلوماتها المحاسبية .  
اذ تمتقسم هذا البحث الى اربع مباحث تضمن الاول منهجية البحث ، واما المبحث الثاني فقد تناول الجانب النظري من البحث ، وتناول المبحث الثالث اسلوبا تطبيقيا لبيانات عينة البحث والتي حلل من خلالها اهم العناصر الاجتماعية والبيئية المفصح عنها بالعينة وكيفية تأثيرها على جودة المعلومات المحاسبية المقدمة والذي لخص الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات .

## المبحث الاول

### منهجية البحث

#### اولا : مشكلة البحث

تفتقر اغلب الشركات الصناعية العراقية الى الاهتمام بالجوانب البيئية والاجتماعية في عملياتها الصناعية تجاه المجتمع ، اذ لا تؤدي اغلب الشركات الصناعية العراقية دورها في عملية المحافظة على البيئة من التلوث وعلى تقوية الاواصر الاجتماعية بين الموظفين والزبائن بالشكل الذي يعزز من تقوية البنية الاجتماعية مما يؤدي الى تحسين جودة المعلومات المحاسبية المقدمة لهم. ومن خلال ذلك فان مشكلة البحث تتمثل بالتساؤلات الاتية :-

- ١- هل تؤدي محاسبة الاستدامة المتمثلة بالجوانب الاجتماعية والبيئية دورها في تقوية جودة المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية ؟
- ٢- هل تساعد محاسبة الاستدامة على تطوير البنية الاجتماعية والبيئية للشركات الصناعية العراقية في المجتمع بالشكل الذي يحقق رضا الزبائن ؟

### ثانيا : اهمية البحث

تأتي اهمية البحث من خلال الدور الذي تلعبه محاسبة الاستدامة من خلال متغيراتها الاجتماعية والبيئية في تطوير عمليات الشركات الصناعية العراقية بالشكل الذي يتيح لها تطوير وتعزيز جودة المعلومات المحاسبية من خلال تقديم التقارير المالية التي توضح كيفية اهتمام الشركات الصناعية العراقية بالجوانب البيئية والاجتماعية من اجل تحقيق رضا الزبائن والمجتمع حول المنتجات التي تقدمها .

### ثالثا : اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق الاتي :-

- ١- تقديم اطارا نظريا حول مفهوم واهمية محاسبة الاستدامة ومكوناتها وكيفية توظيفها من قبل الشركات .
- ٢- معرفة الاجراءات المحاسبية التي يمكن اتخاذها من قبل الشركة من اجل تحديد حجم الانفاق على التكاليف الاجتماعية والبيئية ومعرفة اهميتها بالمقارنة مع النفقات الاخرى .
- ٣- اجراء دراسة تحليلية لدور محاسبة الاستدامة في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية من خلال زيادة دقة التقارير المالية.

### رابعا : فرضيات البحث

تتمثل فرضية البحث بالاتي :-

( تؤدي محاسبة الاستدامة دورا فاعلا في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية من خلال تعزيز دقة البيانات المحاسبية المقدمة للمستخدمين) .

### خامسا :مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث بالشركات الصناعية العراقية التي تعمل في سوق العراق للأوراق المالية والتي لا تقدم المعلومات المحاسبية عن الجوانب الاجتماعية والبيئية للمجتمع ، وتمثلت عينة البحث ب(بغداد للمشروبات الغازية ، بغداد لصناعة مواد التغليف ، العراقية صناعة الكارتون،العراقية للاعمال الهندسية ، العراقية للسجاد والمفروشات) ، اذ تمثل تلك الشركات مجتمع البحث بالشكل الذي يساعد في اختبار الفرضية .

### سادسا : منهج واسلوب البحث

من اجل تحقيق اهداف البحث تم الاستعانة بالمنهج الاستقرائي لتغطية الجانب النظري من البحث وبالمنهج التحليلي والتطبيقي لتغطية الجانب العملي ، اذ سيتم الاعتماد على نسبة النفقات المبذولة من قبل الشركات عينة البحث تجاه العناصر الاجتماعية والبيئية لغرض معرفة مدى التزام الشركات الصناعية بعملية الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والبيئية ، وكما سيتم الاعتماد معدل الاصول الى الارباح (ROA) لغرض قياس جودة المعلومات المحاسبية،وسيتم الاستعانة بالبرنامج الاحصائي (spss) لغرض اجراء عمليات الربط بين متغيرات البحث ( الاجتماعية والبيئية ) من اجل اختبار الفرضية.

## سابعا : حدود البحث

تتمثل حدود البحث بالاتي :-

- ١- **الحدود المكانية** : وتتمثل بعينة من شركات الاستثمار العراقية والمتمثلة ب(بغداد للمشروبات الغازية ، بغداد لصناعة مواد التغليف ، العراقية صناعة الكارتون، العراقية للاعمال الهندسية ، العراقية للسجاد والمفروشات).
- ٢- **الحدود الزمانية** : تتمثل بالتقارير التحليلية لشركات الاستثمار العراقية للسنوات المالية (٢٠١٣-٢٠١٧).

## ثامنا : اسلوب جمع البيانات

- ١- **الجانب النظري** : اعتمد الباحث في جمع البيانات والمعلومات ذات العلاقة بموضوع البحث على مجموعة من المراجع العربية، والأطاريح والرسائل الصادرة من الجامعات العراقية والعربية.
- ٢- **الجانب العملي** : اعتمد الباحث في الجانب العملي على البيانات والتقارير المنشورة لعينة البحث.

## المبحث الثاني

### الجانب النظري

#### مفهوم التنمية المستدامة

وضع العديد من الباحثين مفهوم حول التنمية المستدامة اذ اشارة الى انها تختص بالجوانب المادية المستدامة واكدوا على ضرورة استخدام الموارد الطبيعية بصورة مستمرة لغرض استهلاكها بصورة يجعلها مفيدة وبما يحقق المحافظة على التربة والكتلة البيولوجية، وعرفت بانها العلاقة الوثيقة بين متطلبات التنمية واوضاع البيئة والتي تتطلب البحث عن افضل السبل لضمان استمرار عمليات التنمية وتطورها من ناحية استمرار فاعلية النظم البيئية وكفاءتها (**الحاج**، ٢٠١٧: ٤٣).

#### تعريف محاسبة الاستدامة

يذكر ان محاسبة الاستدامة تتناغم مع نظرية الشركة بانها لها دور انساني تجاه المجتمع والبيئة، وعليه فان مسؤوليتها الاجتماعية ينبغي ان تتحملها تجاه كافة فئات المجتمع من مساهمين وموظفين وعملاء والجهات الحكومية والرقابية والنقابية ، وبذلك فان محاسبة الاستدامة تعرف بانها نظام معلومات يختص بوظيفتي قياس الاداء البيئي والاجتماعي للشركة والتقارير عن نتائج القياس بما يكفل مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة (**Bataineh,2011:23**).

#### اثر المحاسبة على دعم الاستدامة

ازدادت في الآونة الاخيرة مطالبة الكثر من الاطراف بشكل متزايد عن المعلومات المتعلقة بالأداء الاجتماعي والبيئي للشركة وظهور مفاهيم النزعة الاستهلاكية واستخدام التكنولوجيا الحديثة والانترنت جعلت العديد من الشركات تحت ضغوطات كثيرة مما دفعها لاتخاذ قرارات حول ادائها الفعلي والذي لم يقتصر على النواحي المالية فقط ، وبذلك اصبحت الشركة ملزمة على تقديم المعلومات حول ادائها بصورة كاملة والتي تشمل كافة الجوانب الاجتماعية والبيئية وبالتالي فان اتخاذ مثل هذه القرارات لا يمكن تحقيقها الا من خلال التعاون بين المدراء والمحاسبين في الشركات من خلال دعمهم لجهود تحقيق التنمية المستدامة ، والذين يستطيعون تحقيق ذلك من

خلال تعزيز دقة الإفصاح والشفافية والمهنية المطالب بها من قبل الاطراف ذات العلاقة ، كما ان تطور عمل المحاسبين والذي يخدم الاستدامة يأخذ صور مختلفة تشكل ما يأتي  
(عبد الله، ٢٠١٥: ٤٥) (Adams,2010:333):-

- ١- المحاسبة الادارية البيئية : والتي استخدمت لتحديد التكاليف والايرادات من خلال تحديد العوامل المتعلقة بالبيئة والتي تسبب التكاليف والايرادات .
- ٢- تكاليف الاستدامة : والتي تستخدم لوضع اسعار موضوعية للأموال الخارجية الناجمة عن تأثير عمليات ومخرجات الشركة.
- ٣- المحاسبة الاجتماعية: والتي تستخدم لوصف فهم الشركة واستجابتها لعلاقتها مع اصحاب المصالح والتي تشمل سلسلة التوريد ومصالح الموظفين وحماية الزبائن والمنافع غير الملموسة وكذلك فان المحاسبة الاجتماعية تغطي التأثيرات البيئية .

كما ان اداء محاسبة الاستدامة الجيد والابلاغ عن الاستدامة له مزايا متعددة منها ما يأتي (Elkington,1997:32):-

- ١- يعد تقرير الاستدامة مقياسا لمدى فاعلية المبادرات التي يتم اطلاقها وتنظيمها ، كدليل توجيهي ومرجع للمبادرات المستقبلية من اجل المساعدات للحصول على فرص جديدة.
- ٢- القدرة على تحسين التأثير في المجتمع .
- ٣- كفاءة في التكاليف والتي تكون من نتائجها تخفيض المخاطر .
- ٤- مراقبة التقدم الذي يحرز ودعم العملاء من اجل تحقيق تطلعاتهم وطموحاتهم .
- ٥- اشراك اصحاب النفوذ في عمليات تبادل المعلومات .
- ٦- تفضيل ما تقوم الشركة بعمله بخصوص المواضيع البيئية والصحية والسلامة .
- ٧- ترسيخ مبادئ الحاكمة من اجل تحقيق التنمية المستدامة.
- ٨- توفير بنية تحتية متطورة وفعالة تشكل قاعدة متينة لبناء مدن مستدامة وبناء اقتصاد حيوي يوفر نموا طويلا الاجل .

#### العناصر المكونة لمحاسبة الاستدامة

تتكون محاسبة الاستدامة من المكونات الاتية

(Buhr,2002:38)(AlShammari,2008:25):-

- ١- الاستدامة البيئية : تضمن في هذا المجال التي تؤدي الى تخفيف او منع التلوث البيئي ، ويمتد نطاق هذا المجال لأكثر من المنطقة الجغرافية للشركة ، وترتبط انشطتها بامتثال تلك الشركة للمتطلبات القانونية لتجنب مسببات تلوث الارض والهواء والماء والضوضاء ، ووضع برامج متخصصة للتخلص من المخلفات الصلبة واتباع اكثر الطرائق الفنية كفاءة لتقليل كمية المخلفات .
- ٢- الابلاغ البيئي : يمثل الابلاغ البيئي مجموعة بنود المعلومات التي تتعلق بأداء وانشطة الادارة البيئية للشركة والاثار المالية المترتبة على ذلك في الماضي والحاضر والمستقبل ، وازدادت في الآونة الاخيرة عدد الشركات التي تقوم بالإبلاغ عن المعلومات البيئية في التقارير المالية من اجل تحقيق رغبة المستخدمين الخارجيين ، وبذلك فان الابلاغ المحاسبي عن الاداء البيئي هو اسلوب او الاداة التي من خلالها تستطيع الوحدة المحاسبية اعلام كل الاطراف المستفيدة بأنشطتها المختلفة ذات الاثار البيئية وانعكاسها على البيانات المالية .
- ٣- المسؤولية الاجتماعية : رافق التطور في مسؤوليات الشركات تجاه المجتمع تصاعد تأثيرات المجتمع وضغوطه لان تتبنى ادارة هذه الشركات مزيدا من اهداف المجتمع وتطلعاته ، وادت تلك الضغوط الى ان تتبنى الشركات المزيد من الالتزام للطلب الاجتماعي سواء المفروض

بحكم القانون او المبادرات لإرضاء المجتمع ، وظهرت المسؤولية الاجتماعية لعدة عوامل تتمثل بالاتي(الركابي ، ٢٠١٤: ٥٦):

- أ- تساعد ضغوط المجتمع وتناميها مع التوسع في احكام الشركة وتعد علاقاتها .
- ب- اسهام الشركات الكبرى في تطوير نوعية الحياة والارتقاء بها .
- ت- ضرورة اسهام الشركات في تعزيز القيم الانسانية والاجتماعية .
- ث- اهمية ارضاء المجتمع وقبوله لأهداف الشركة ووسائل عملها .
- ج- التطور في وعي الانسان وادراكه لذاته وللمجتمع .

وعلى هذا الاساس فقد اورد الباحثون وجهات نظر حول المسؤولية الاجتماعية مع الاخذ بنظر الاعتبار ان المسؤولية الاجتماعية يتمثل عقد بين الشركة والمجتمع والتي تلتزم بها الشركة لإرضاء رغبات الزبائن (Rinaldi,2009:45).

### محاسبة الاستدامة (الاجتماعية والبيئية)

تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية والبيئية من فروع المحاسبة والتي تهدف الى تحديد المركز المالي للشركة من خلال مدخلها الاجتماعي والتي تهدف بالدرجة الاساس الى تلبية رغبات الاطراف الخارجية من خلال تقديم المعلومات حول المسؤولية الاجتماعية والبيئية ،لذا فان محاسبة الاستدامة الاجتماعية والبيئية تتوقف على الافتراضات الاتية (الجوهر ، ٢٠١١: ٦٧)(بن يحي ، ٢٠١٣، ١٢):-

- ١- ان الشركة لها التزامات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه ولأطراف وفئات متعددة في المجتمع وعليها تقبل هذا الالتزامات والوفاء بها .
- ٢- ان الموارد المتاحة للمجتمع نادر ومحددة ، ذا يستوجب من قبل الشركة استثمارها بفعالية من اجل تحقيق العوائد وتحقيق رغبة الزبائن والعملاء .
- ٣- لا توجد موارد مجانية يمكن استغلالها دون اضرار كالماء والهواء فهي نادرة ويتوجب على الشركات شركات الاعمال تعويضها للمجتمع .
- ٤- من حق المجتمع على الشركة الاطلاع على ما تقوم به من اعمال للتعرف على مسؤوليتها الاجتماعية والبيئية .

### اهمية الابلاغ المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية

تساعد عملية الابلاغ المحاسبي عن الانشطة الاجتماعية والبيئية للشركة على توضيح الصورة الكاملة للأطراف المستخدمة للقوائم والتقارير المالية والتي تعكس التزام الشركة بالوفاء بوعودها تجاه المجتمع ، ويمكن ان تتلخص اهمية الابلاغ المحاسبي عن الاداء الاجتماعي والبيئي من خلال الاتي(Gray,2010:62):-

- ١- معرفة النفقات والايادات من خلال الاداء الاجتماعي والبيئي .
- ٢- الاثر على المجتمع ككل من خلال الحفاظ على الثروة والموارد الطبيعية .

### مفهوم جودة المعلومات المحاسبية :

ان مفهوم جودة المعلومات المحاسبية يعني ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين ، وان تخلو من التحريف والتلاعب والتضليل وان تعد في ضوء مجموعة من المعايير بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها . (التويجري ، ١٩٨٨ : ٨٧ )  
ولقد حدد مجلس معايير المحاسبة المالية الامريكي FASP الصادر عام ١٩٦٦ اهم الخصائص التي يستوجب توفرها في المعلومات المحاسبية لتصبح ملائمة وناجحة من اجل معلومات موثوقة

ومعتمد عليها ، كما ان مستوى جودة المعلومات المحاسبية لا تعتمد على الخصائص الذاتية للمعلومات فقط (الملاءة والموثوقية ) بل يتعداها على الخصائص تتعلق بمتخذي القرار (مستخدمي المعلومات) ، وتعتمد فائدة المعلومات لمتخذي القرارات على العديد من العوامل تتعلق بمجال الاستخدام وطبيعة مصادر المعلومات التي يحتاجها ومقدار نوعية المعلومات السابقة المتوفرة هو القدرة على تحليل المعلومات ومستوى فهم وادراك المتوفر لدى متخذ القرار .

### الخصائص الاساسية للمعلومات المحاسبية

تشمل الخصائص الاساسية للمعلومات المحاسبية: ( FASB & IASB ,2010 :17-21 )

- ١- **الملائمة** : ان المعلومات المعروضة ينبغي ان تكون على صلة بالقرار التي سيتم اتخاذه من قبل مستخدم المعلومة ومدى تأثيرها عليه من خلال تقييم المستخدمين للأحداث السابقة والحالية واللاحقة او تصحيح ما تم تقييمه سابقا".
- ٢- **الاهمية النسبية** : ويقصد به ان المعلومة تكون مفيدة ومهمة لو كان اخفائها وعدم الافصاح عنها تؤثر على قرار المستخدم وذلك لأنه في حالة حذفها سوف تنتج معلومات غير كاملة وفي حالة تحريفها سوف تنتج عنه معلومات غير صحيحة.
- ٣- **التمثيل الصادق** : تشير هذه الخاصية الى ان القوائم المالية ينبغي ان تعبر بصدق عن الظواهر الاقتصادية وهذا الامر يكون ضروريا" لجعل المعلومات مفيدة للقرار ، ولأجل تمثيل تلك الظواهر بصدق ينبغي ان تكون المعلومات المحاسبية متكاملة ومحايدة وخالية من الاخطاء المادية.

### قياس جودة المعلومات المحاسبية

يستخدم لقياس جودة الارباح ومن ثم جودة المعلومات المحاسبية العائد على صافي الموجودات للسنة الحالية والسنة القادمة وفقا لمقياس (Richardson, et al: ,2005) وذلك على افتراض ان استمرارية الارباح هي مؤشر على جودة الارباح وبالتالي جودة المعلومات المحاسبية يرمز له بالرمز (ROA) ويمكن استخراج متوسط العائد على الموجودات للسنة الحالية والسنة القادمة من خلال ما يلي (Levin,2006:71)(Richardson,2005:71-90):-

١- العائد على الموجودات السنة الحالية: يأتي من قسمة صافي الربح قبل الفوائد والضريبة للسنة الحالية إلى صافي موجودات الشركة للسنة الحالية. والذي يمكن توضيح بالمعادلة الآتية:-

**العائد على موجودات السنة الحالية = الارباح قبل الفوائد والضرائب ÷ موجودات السنة الحالية**

٢- العائد على الموجودات السنة القادمة: يأتي من قسمة صافي الربح قبل الفوائد والضريبة للسنة القادمة إلى صافي موجودات الشركة للسنة القادمة. والذي يمكن توضيح بالمعادلة الآتية:-

**العائد على موجودات السنة القادمة = الارباح قبل الفوائد والضرائب ÷ موجودات السنة القادمة**

فكلما كانت قيمة ناتج المعادلة قريبة من (١) الصحيح كانت جودة الارباح عالية والتي يستند اليها كنسبة لجودة المعلومات المحاسبية ، اما اذ كانت قيمة ناتج المعادلة بعيدة من (١) الصحيح هذا يدل على ضعف جودة المعلومات المحاسبية ، وسيتم الاستناد على هذا الانموذج للتطبيق في الجانب العملي من البحث .

ومن الجدير بالذكر ان هنالك علاقة قوية بين زيادة قيام الشركة بالإبلاغ عن المعلومات الاجتماعية والبيئية وبين تعزيز جودة المعلومات المحاسبية من خلال زيادة دقة الافصاح والشفافية في التقارير والقوائم المالية (Malhotra,2004:41).

## المبحث الثالث

### الجانب العملي

#### تمهيد

يتناول هذا المبحث الجانب العملي للبحث اذ سيتم الاستعانة بالمنهج التجريبي من خلال تحليل النفقات المبدولة من قبل الشركات الصناعية عينة البحث كدليل لمدى التزامها بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية بالإضافة الى استخدام انموذج (ROA) معدل العائد من الاصول لقياس جودة المعلومات المحاسبية بالإضافة الى الاستعانة بالبرنامج الاحصائي (spss) لغرض تحديد العلاقة بين متغيرات البحث .

#### وصف عينة البحث

##### ١- الشركة العراقية للاعمال الهندسية

وهي شركة عراقية مساهمة مختلطة تعمل ضمن القطاع الصناعي تأسست في عام (١٩٨٥) برأس مال اسمي قدرة (٨) مليون دينار ، وتم ادراجها في سوق العراق للأوراق المالية في سنة (٢٠٠٤) وكان رأسمالها في تاريخ الادراج (٢٤٠) مليون دينار ، وتبلغ نسبة القطاع العام بالشركة (٣٣.٦%) والقطاع الخاص (٦٦.٤%)، وتقوم الشركة بأعداد القوائم والتقارير ونشرها في سوق العراق للأوراق المالية في نهاية كل سنة مالية من اجل معرفة نتيجة اعمالها وتقديم المعلومات لمتخذي القرارات.

##### ٢- الشركة العراقية للسجاد والمفروشات

وهي شركة عراقية مساهمة خاصة تعمل ضمن القطاع الصناعي تأسست في عام (١٩٨٩) برأس مال اسمي قدرة (٥) مليون دينار ، وتم ادراجها في سوق العراق للأوراق المالية في سنة (٢٠٠٤) وكان رأسمالها في تاريخ الادراج (٥٠٠) مليون دينار ، وتبلغ نسبة القطاع الخاص بالشركة (٩٠.٧%) والقطاع العام (٧.٣) والقطاع التعاوني (١.٨) والقطاع الاشتراكي (٠.٢)، وتقوم الشركة بأعداد القوائم والتقارير ونشرها في سوق العراق للأوراق المالية في نهاية كل سنة مالية من اجل معرفة نتيجة اعمالها وتقديم المعلومات لمتخذي القرارات.

##### ٣- شركة بغداد لصناعة مواد التغليف

وهي شركة عراقية مساهمة خاصة تعمل ضمن القطاع الصناعي تأسست في عام (١٩٦٢) برأس مال اسمي قدرة (٢٥٠٠٠٠٠) دينار ، وتم ادراجها في سوق العراق للأوراق المالية في سنة (٢٠٠٤) وكان رأسمالها في تاريخ الادراج (٩٠) مليون دينار ، وتبلغ نسبة القطاع الاشتراكي بالشركة (٣.٤٤%) والقطاع الخاص (٩٦.٥٦%)، وتقوم الشركة بأعداد القوائم والتقارير ونشرها في سوق العراق للأوراق المالية في نهاية كل سنة مالية من اجل معرفة نتيجة اعمالها وتقديم المعلومات لمتخذي القرارات.

##### ٤- شركة بغداد للمشروبات الغازية

وهي شركة عراقية مساهمة مختلطة تعمل ضمن القطاع الصناعي تأسست في عام (١٩٨٩) برأس مال اسمي قدرة (٧٠) مليون دينار ، وتم ادراجها في سوق العراق للأوراق المالية في سنة



(٢٠٠٤) وكان رأسمالها في تاريخ الإدراج (١٠) مليار دينار ، وتبلغ نسبة القطاع العام بالشركة (١٣.٨٥%) والقطاع المختلط (٠.٧٨%) والقطاع الخاص (٨٥.٣٧%) ، وتقوم الشركة بأعداد القوائم والتقارير ونشرها في سوق العراق للأوراق المالية في نهاية كل سنة مالية من أجل معرفة نتيجة أعمالها وتقديم المعلومات لمتخذي القرارات.

#### ٥- الشركة العراقية لصناعة مواد الكرتون

وهي شركة عراقية مساهمة مختلطة تعمل ضمن القطاع الصناعي تأسست في عام (١٩٧٨) برأس مال اسمي قدرة (٢.٥) مليون دينار ، وتم ادراجها في سوق العراق للأوراق المالية في سنة (٢٠٠٤) وكان رأسمالها في تاريخ الإدراج (٧٠٠) مليون دينار ، وتبلغ نسبة القطاع العام بالشركة (٦٠%) والقطاع المختلط (٢.٦٩%) والقطاع الخاص (٣٧%) ، وتقوم الشركة بالإنفاق على تكاليف جودة الانتاج وتحاول الاستفادة من الانظمة الحديثة من اجل التحول الى الانتاج الالي بدلا من اليدوي.

اولاً: قياس مستوى التكاليف المبذولة من قبل الشركات عينة البحث على عناصر محاسبة الاستدامة

جدول (١) عناصر النفقات الاجتماعية والبيئية التي يفضل الإفصاح عنها في الشركات الصناعية

| ت  | النفقات الاجتماعية تجاه العاملين (١٠٠%) | النفقات البيئية تجاه البيئة والمجتمع (١٠٠%)  |
|----|---|--|
| ١  | الحوافز والبدلات ومزايا العمل           | تكاليف الضرائب المباشرة وغير المباشرة        |
| ٢  | مكافآت العاملين                         | تكاليف دفع الرخص والاشتراكات                 |
| ٣  | مساهمة الشركة في الضمان الاجتماعي       | تكاليف التبرع لصالح البحث العملي في الجامعات |
| ٤  | كساء وملابس العاملين                    | تكاليف التبرع لصالح الجمعيات الخيرية         |
| ٥  | وجبات اطعام العاملين                    | تكاليف معالجة الصرف الصحي                    |
| ٦  | علاج وادوية العاملين                    | تكاليف التخلص من المخلفات                    |
| ٧  | وسائل نقل العاملين                      | تكاليف منع التلوث البيئي                     |
| ٨  | اسكان العاملين                          |  |
| ٩  | المسابقات والانشطة الرياضية             | تكاليف تشجير وتجميل مناطق المجتمع            |
| ١٠ | تنمية وتطوير مهارات العاملين            |  |

(اعداد الباحثان وفقا الى بيانات عينة البحث)

يلحظ من جدول (١) ان عناصر التكاليف التي يفضل الإفصاح عنها في الشركات بصورة عامة والصناعية بصورة خاصة ، اذ تعد تلك التكاليف من اهم المصروفات التي يمكن الاستناد اليها في قياس المسؤولية الاجتماعية والبيئية في الشركات الصناعية عينة البحث ، اذ ان قيام الشركات بزيادة الانفاق على تلك العناصر يعكس اهتمامها بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية تجاه المجتمع ، كما انه سيتم اعتبار تلك العناصر معيارا يتم من خلاله معرفة مقدار الانفاق على العناصر البيئية والاجتماعية لغرض معرفة التزام الشركة بتبني التنمية المستدامة عن تلك العناصر في عينة البحث .

جدول (٢) النفقات الاجتماعية والبيئية المبذولة في الشركة العراقية للاعمال الهندسية (المبالغ بالآلاف)

| الشركة العراقية للاعمال الهندسية |              |              |              |              | النفقات البيئية والاجتماعية         |
|----------------------------------|--------------|--------------|--------------|--------------|-------------------------------------|
| ٢٠١٧                             | ٢٠١٦         | ٢٠١٥         | ٢٠١٤         | ٢٠١٣         |                                     |
|                                  |              |              |              |              | ١- النفقات الاجتماعية تجاه العاملين |
| ٢٨١٠                             | ٧٥٠٠         | ١٨٠٠         | ٨٥٠٠         | ١٦٢٥         | الحوافز والمكافآت                   |
| -----                            | -----        | -----        | -----        | -----        | الضمان الاجتماعي                    |
| ٢٢٠٥                             | ٥١٢٤         | ٣٢٠٥         | ٥٠٣٤         | ٣٤٠٣         | ضمان صحي                            |
| -----                            | -----        | -----        | -----        | -----        | كساء العاملين                       |
| ٣١٢١                             | ٢٥٠٦         | ٨٣٢١         | ١٥٠٣         | ١٤٧٧١        | اسكان ونقل وتدريب العاملين          |
| -----                            | -----        | ٢٠           | -----        | -----        | تجهيزات العاملين وغلاء المعيشة      |
| ٩٢٠                              | ٤٣١٩         | ٨١٠          | ٧٣٢٩         | ٣٥٤٠         | تأمين على حياة العاملين             |
|                                  |              |              |              |              | ٢- النفقات البيئية                  |
| ٢٠٠٣                             | ٢٣١          | ٢٠٠٠         | ٢٠٠٠         | -----        | التخلص من النفايات                  |
| -----                            | -----        | -----        | -----        | ١٥٠٥         | تكاليف الرخص والاشتراكات            |
| <b>11059</b>                     | <b>19680</b> | <b>16156</b> | <b>24366</b> | <b>24844</b> | مجموع النفقات الاجتماعية والبيئية   |
| %٤٠                              | %٤٠          | %٥٠          | %٤٠          | %٤٠          | نسبة النفقات الاجتماعية المبذولة %  |
| %١٢                              | %١٢          | %١٢          | %١٢          | %١٢          | نسبة النفقات البيئية المبذولة %     |

#### (اعداد الباحثان وفقا الى بيانات عينة البحث)

يلحظ من جدول (٢) اعلاه ان الشركة العراقية ملتزمة الى حد ما بالمسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين من خلال النفقات المبذولة عليهم من حوافز ومكافآت وغيرها والتي ينعكس اثرها على استمرار العاملين بالإنتاج بالكفاءة العالية ويحقق لهم الرضا بالاضافة الى زيادة دقة المعلومات المحاسبية المقدمة للأطراف الخارجية نتيجة التزام الشركة بالمسؤولية الاجتماعية التي تعكس قيامها بتحقيق الاستدامة ، اما المسؤولية البيئية فيلحظ عدم التزام الشركة بتلك المسؤولية وترجع الاسباب الى طبيعة عمل الشركة وعدم انتاجها للمخلفات الصناعية الكبيرة . كما يلحظ ان الشركة ملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية بنسبة (%٤٠ - %٥٠) اما المسؤولية البيئية فهي غير ملتزمة بها اذ بلغت النسبة (%١٢) علما ان تلك النسب قد استخرجت من خلال قسمت عدد النفقات المبذولة على العدد الكلي للنفقات المعيارية في جدول (١).

جدول (٣) النفقات الاجتماعية والبيئية المبذولة في الشركة العراقية للسجاد والمفروشات  
(المبالغ بالآلاف)

| شركة العراقية للسجاد والمفروشات |              |              |              |              | النفقات البيئية والاجتماعية         |
|---------------------------------|--------------|--------------|--------------|--------------|-------------------------------------|
| ٢٠١٧                            | ٢٠١٦         | ٢٠١٥         | ٢٠١٤         | ٢٠١٣         |                                     |
|                                 |              |              |              |              | ١- النفقات الاجتماعية تجاه العاملين |
| ١٤٣٣٢                           | ١٤٦٢٩        | ١١١٣٢        | ١٧٥٥٩        | ١٣٨٣١        | الحوافر والمكافآت                   |
| ٨٧٣٣                            | ٥٣١٧         | ٩٥٣٣         | ١١١٧         | ١١٢٠٩        | الضمان الاجتماعي                    |
| -----                           | -----        | -----        | -----        | -----        | ضمان صحي                            |
| ٣٢١                             | ٢١٢          | -----        | -----        | ٤٨١٣         | كساء العاملين                       |
| ٢٤٥١                            | ٣١٤٨         | ١٢٥٩         | ١١٧٨         | ٩٦١٩         | اسكان ونقل وتدريب العاملين          |
| ٣٢٣٤                            | ٤٣٢٢         | ٢١٣٤         | ١٩٢٢         | ١٨١٩         | اجازات العاملين                     |
| ٤٥٤١                            | ٤٣٨٨         | ٤٥٥٨         | ٤١٨٨         | ٤٥٥٨         | تامين على حياة العاملين             |
|                                 |              |              |              |              | ٢- النفقات البيئية                  |
| ١٢٩٤                            | ٣٢١          | ١١٧١٨        | -----        | ١٧٥٠         | التخلص من النفايات                  |
| ٢٣٨٦                            | ٣٢١٧         | ٤١٠٣         | ٥٧٥٣         | ٣٢٣٥         | تكاليف الرخص والاشتراكات            |
| <b>37292</b>                    | <b>35554</b> | <b>44437</b> | <b>31717</b> | <b>50834</b> | مجموع النفقات الاجتماعية والبيئية   |
| %٦٠                             | %٦٠          | %٥٠          | %٥٠          | %٦٠          | نسبة النفقات الاجتماعية المبذولة %  |
| %٢٥                             | %٢٥          | %٢٥          | %١٢          | %٢٥          | نسبة النفقات البيئية المبذولة %     |

(اعداد الباحثان وفقا الى بيانات عينة البحث)

يلحظ من الجدول (٣) اعلاه التزام الشركة العراقية للسجاد والمفروشات بالمسؤولية الاجتماعية بنسبة كبيرة من خلال النفقات المبذولة على العاملين والذي ينعكس على قدرتهم على مواصلة العمل بكفاءة عالية كما انه يعزز من دقة التقارير المالية التي تبين الاداء الاجتماعي للشركة ، بالإضافة ان الشركة ملتزمة الى حد ما بالمسؤولية البيئية اذ اقتصرت النفقات على الاشتراكات والتخلص من النفايات مما يدل على ان الشركة ماضية في تقوية تقاريرها المالية بالشكل الذي يجعلها ملتزمة بصورة كاملة حول عملية الاستدامة والتنمية . كما يلحظ ان الشركة ملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية بنسبة (%٦٠ - %٥٠) اما المسؤولية البيئية فهي غير ملتزمة بها اذ بلغت النسبة (%٢٥).

جدول (٤) النفقات الاجتماعية والبيئية المبذولة في شركة بغداد للمشروبات الغازية (المبالغ بالآلاف)

| شركة بغداد للمشروبات الغازية |                |                |                |               | النفقات البيئية والاجتماعية         |
|------------------------------|----------------|----------------|----------------|---------------|-------------------------------------|
| ٢٠١٧                         | ٢٠١٦           | ٢٠١٥           | ٢٠١٤           | ٢٠١٣          |                                     |
|                              |                |                |                |               | ١- النفقات الاجتماعية تجاه العاملين |
| ٤836٤                        | 7٣134          | 12836          | 13497          | 13497         | الحوافر والمكافآت                   |
| 5٤٣٢10                       | 7٣٢٣           | 101575         | 300847         | 300847        | الضمان الاجتماعي                    |
| -----                        | -----          | -----          | -----          | -----         | ضمان صحي                            |
| ١٤٣٩٣                        | ٣٦٥٣٠          | ١٧٩٨٨          | ٣٦٣٥٠          | ٣٦٣٥٠         | كساء العاملين                       |
| ٥٥٧٤١                        | ٣٩٦٢           | ١٠٧٤٨١         | ١٩٦٠٠          | ١٩٦٠٠         | اسكان ونقل وتدريب العاملين          |
| ٧٥٠                          | ٧٥٥            | ٧٥٠            | ٧٥٥            | ٧٥٥           | تجهيزات العاملين وغلاء المعيشة      |
| ٤٣٤١٢                        | ٤٩٨٥٣٧         | ٤٨٢٨١٢         | ٤٩٨٧٣٧         | ٨٤٢٣٧         | تامين على حياة العاملين             |
|                              |                |                |                |               | ٢- النفقات البيئية                  |
| 2٤٣11                        | 6٤٣12          | 32٤1           | 6٤123          | 7٤٣13         | التخلص من النفايات                  |
| 917966                       | 917966         | 917966         | 917966         | 47٤٣٢3        | معالجة اضرار الحروب                 |
| ٢٣١٤                         | ٣٢١٢           | ٢٠٠١           | ٤٣٢            | ٣٢١٣          | اجور اشتراكات                       |
| <b>1198697</b>               | <b>1490072</b> | <b>1644841</b> | <b>1800530</b> | <b>815183</b> | مجموع النفقات الاجتماعية والبيئية   |
| %٦٠                          | %٦٠            | %٦٠            | %٦٠            | %٦٠           | نسبة النفقات الاجتماعية المبذولة %  |
| %٣٨                          | %٣٨            | %٣٨            | %٣٨            | %٣٨           | نسبة النفقات البيئية المبذولة %     |

(اعداد الباحثان وفقا الى بيانات عينة البحث)

يلحظ من الجدول (٤) اعلاه التزام الشركة بغداد للمشروبات الغازية بالمسؤولية الاجتماعية بنسبة كبيرة من خلال النفقات المبذولة على العاملين والذي ينعكس على قدرتهم على مواصلة العمل بكفاءة عالية كما انه يعزز من دقة التقارير المالية التي تبين الاداء الاجتماعي للشركة ، بالاضافة ان الشركة ملتزمة بالمسؤولية البيئية اذ شملت النفقات البيئية الاشتراكات والتخلص من النفايات ومعالجة اضرار الحرب مما يدل على ان الشركة ماضية في تقوية تقاريرها المالية بالشكل الذي يجعلها ملتزمة بصورة كاملة حول عملية الاستدامة والتنمية . كما يلحظ ان الشركة ملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية بنسبة (٦٠%) اما المسؤولية البيئية فهي ملتزمة نوعا ما بها اذ بلغت النسبة (٣٨%).

جدول (٥) النفقات الاجتماعية والبيئية المبذولة في شركة بغداد لصناعة مواد التغليف (المبالغ بالآلاف)

| شركة بغداد لصناعة مواد التغليف |              |              |              |              | النفقات البيئية والاجتماعية         |
|--------------------------------|--------------|--------------|--------------|--------------|-------------------------------------|
| ٢٠١٧                           | ٢٠١٦         | ٢٠١٥         | ٢٠١٤         | ٢٠١٣         |                                     |
|                                |              |              |              |              | ١- النفقات الاجتماعية تجاه العاملين |
| ٣٥٢٤                           | ٧١٠٣         | ٢٤٠٨         | ٣٣٤٤         | ٨١٢٣         | الحوافز والمكافآت                   |
| ١٣٥٤                           | ٤٧٦٧         | ٦٠١٥         | ٦٥٥٤         | ٤٦٤٧         | الضمان الاجتماعي                    |
| -----                          | -----        | -----        | -----        | -----        | ضمان صحي                            |
| -----                          | -----        | -----        | -----        | -----        | كساء العاملين                       |
| ١١٢٦                           | ٣٠٢٥         | ١٤٩١         | ١٦٦٦         | ١٨٢٥         | اسكان ونقل وتدريب العاملين          |
| -----                          | -----        | -----        | -----        | -----        | تجهيزات العاملين وغلاء المعيشة      |
| ١٢٣٠                           | ١٠٥          | ١٠٠٠         | ١٠٠٠         | ١٢٣          | تأمين على حياة العاملين             |
|                                |              |              |              |              | ٢- النفقات البيئية                  |
| -----                          | -----        | -----        | -----        | -----        | التخلص من النفايات                  |
| ٤٣٢٣                           | ٢٢٥٤         | ٢٤٧٤         | ٤٥٠٠         | ١٥١٥         | مصاريف اشتراكات                     |
| <b>11557</b>                   | <b>17254</b> | <b>13388</b> | <b>17064</b> | <b>16233</b> | مجموع النفقات الاجتماعية والبيئية   |
| %٤٠                            | %٤٠          | %٤٠          | %٤٠          | %٤٠          | نسبة النفقات الاجتماعية المبذولة %  |
| %١٢                            | %١٢          | %١٢          | %١٢          | %١٢          | نسبة النفقات البيئية المبذولة %     |

(اعداد الباحثان وفقا الى بيانات عينة البحث)

يلحظ من الجدول (٣) اعلاه التزام شركة بغداد لصناعة مواد التغليف بالمسؤولية الاجتماعية بنسبة مقبولة من خلال النفقات المبذولة على العاملين والذي يعكس على قدرتهم على مواصلة العمل بكفاءة عالية كما انه يعزز من دقة التقارير المالية التي تبين الاداء الاجتماعي للشركة ، كما يلحظ ان الشركة غير مهتمة بالمسؤولية البيئية اذ اقتصرت النفقات على الاشتراكات فقط مما يدل على ان الشركة لا تملك رؤية صحيحة حول امكانية تحقيق التنمية المستدامة في المستقبل .كما يلحظ ان الشركة تحاول الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية اذ بلغت النسبة (٤٠%) اما المسؤولية البيئية فهي ملتزمة نوعا ما بها اذ بلغت النسبة (١٢%).

جدول (٦) النفقات الاجتماعية والبيئية المبذولة في شركة العراقية لصناعة مواد الكرتون (المبالغ بالآلاف)

| شركة العراقية لصناعة مواد الكرتون |              |               |               |              | النفقات البيئية والاجتماعية         |
|-----------------------------------|--------------|---------------|---------------|--------------|-------------------------------------|
| ٢٠١٧                              | ٢٠١٦         | ٢٠١٥          | ٢٠١٤          | ٢٠١٣         |                                     |
|                                   |              |               |               |              | ١- النفقات الاجتماعية تجاه العاملين |
| ٣٥٤٣                              | ٢٣١٧         | ٥٥٠           | ١٥٥٣          | ٥٣٠٧         | الحوافر والمكافآت                   |
| ١٤٥٩٣٤                            | ٣٤٦٩         | ٥٩٤٢٦         | ١٠٣٩٣٤        | ٤٦٦٩         | الضمان الاجتماعي                    |
| ٥٤٢٠                              | ٧٩٦٨         | ٢٨١٠          | ١٤٢٠          | ٧٩١٠         | ضمان صحي                            |
| ٧٦١٠                              | ٤٢٣٠         | -----         | ٩١٠           | ٤٨٢٠         | كساء العاملين                       |
| ٤٣٦٩                              | ١٣١٩         | ٩٨٧٨١         | ٤٨٨٦٩         | ١٢٠٩٩        | اسكان ونقل وتدريب العاملين          |
| ١٢١                               | ١٥٢٥         | ١٠٠           | ١٠٠           | ١٠٠٥         | تجهيزات العاملين وغلاء المعيشة      |
| -----                             | ١٧٨٦         | -----         | -----         | ١٧٨٦         | تأمين على حياة العاملين             |
|                                   |              |               |               |              | ٢- النفقات البيئية                  |
| ١٢١٠                              | ١٥٤٢         | ١٣٢٩          | ١٣٠٠          | ١٠٤٢         | التخلص من النفايات                  |
| ٥٤٤٣                              | -----        | ٥٠٠٥          | ٥٠٠٥          | -----        | معالجة اضرار الحروب                 |
| ١٢٧٦                              | ٤٦١٠         | ٤٥٩٤          | ٥٥٧٦          | ٦٠٦١٧        | اجور اشتراكات                       |
| <b>174926</b>                     | <b>28766</b> | <b>172595</b> | <b>168667</b> | <b>99255</b> | مجموع النفقات الاجتماعية والبيئية   |
| %٦٠                               | %٧٠          | %٥٠           | %٦٠           | %٧٠          | نسبة النفقات الاجتماعية المبذولة %  |
| %٣٨                               | %٢٥          | %٣٨           | %٣٨           | %٢٥          | نسبة النفقات البيئية المبذولة %     |

(اعداد الباحثان وفقا الى بيانات عينة البحث)

يلحظ من الجدول (٦) اعلاه التزام الشركة بغداد لصناعة مواد التعبئة والتغليف بالمسؤولية الاجتماعية بنسبة كبيرة من خلال النفقات المبذولة على العاملين والذي ينعكس على قدرتهم على مواصلة العمل بكفاءة عالية كما انه يعزز من دقة التقارير المالية التي تبين الاداء الاجتماعي للشركة ، بالاضافة ان الشركة ملتزمة بالمسؤولية البيئية اذ شملت النفقات البيئية الاشتراكات والتخلص من النفايات ومعالجة اضرار الحروب مما يدل على ان الشركة ماضية في تقوية تقاريرها المالية بالشكل الذي يجعلها ملتزمة بصورة كاملة حول عملية الاستدامة والتنمية . كما يلحظ ان الشركة ملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية بنسبة (٦٠% - ٧٠%) اما

المسؤولية البيئية فهي تحاول الالتزام بها اذ بلغت نسبة النفقات على العناصر البيئية (٢٥%-٣٨%).

### ثانياً : قياس جودة المعلومات المحاسبية في الشركات عينة البحث

لغرض معرفة مستوى جودة المعلومات المحاسبية في الشركات عينة البحث سيتم الاعتماد على معدل العائد على الاصول (ROA) لتحقيق ذلك وكما هو مبين بالجدول الآتي :-

#### جدول (٧) قياس جودة المعلومات المحاسبية في الشركات عينة البحث

| الشركات                              | معدل الموجودات الى الارباح (ROA) = الارباح قبل الفوائد والضرائب ÷ اجمال الموجودات |      |      |      |      |
|--------------------------------------|---|------|------|------|------|
|                                      | ٢٠١٣  | ٢٠١٤ | ٢٠١٥ | ٢٠١٦ | ٢٠١٧ |
| الشركة العراقية<br>للاعمال الهندسية  | ٠.١٦  | ٠.٠٩ | ٠.١٣ | ٠.١٤ | ٠.١٦ |
| الشركة العراقية<br>للسجاد والمفروشات | ٠.٠٥  | ٠.٠٦ | ٠.٠٧ | ٠.٠٤ | ٠.٠٥ |
| شركة<br>للمشروبات الغازية<br>بغداد   | 0.12  | 0.11 | 0.13 | 0.14 | 0.13 |
| شركة بغداد<br>للتغليف<br>للمواد      | 0.03  | 0.03 | 0.08 | 0.04 | 0.02 |
| الشركة العراقية<br>للكارتون          | 0.06  | 0.06 | 0.33 | 0.04 | 0.06 |

يلحظ من جدول (٧) اعلاه عملية احتساب معدل العائد على الاصول (ROA) للشركات الصناعية العراقية عينة البحث والتي بينت ان شركة بغداد للمشروبات الغازية تأتي بالمرتبة الاولى من حيث جودة الارباح وجودة المعلومات المحاسبية نتيجة زيادة التزامها بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية مقارنة مع بقية الشركات الاخرى ، كما ان مؤشر معدل العائد على الاصول يدل على زيادة التزام الشركة بتطبيق قواعد التنمية المستدامة والمحافظة على علاقتها الاجتماعية والمحافظة على البيئية ، اما بقية الشركة فكانت نتائجها متباينة لاختلاف اهتمامها بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية ، ولغرض التأكيد على دور عناصر محاسبة الاستدامة (الاجتماعية والبيئية) في زيادة جودة المعلومات المحاسبية سيتم استخراج متوسطات نتائج نسب النفقات الاجتماعية والبيئية من الجداول (٢،٣،٤،٥،٦) مع النتائج الظاهرة في جدول (٧) لغرض اجراء التحليل الاحصائي واختبار فرضية البحث وكما هو موضح بالجدول الآتي :-

#### جدول (٨) متوسطات عناصر محاسبة الاستدامة

| الشركات                              | ٢٠١٣ | ٢٠١٤ | ٢٠١٥ | ٢٠١٦ | ٢٠١٧ |
|--------------------------------------|------|------|------|------|------|
| الشركة العراقية<br>للاعمال الهندسية  | ٢٦%  | 26%  | 31%  | 26%  | 26%  |
| الشركة العراقية<br>للسجاد والمفروشات | 43%  | 31%  | 38%  | 43%  | 43%  |
| شركة<br>بغداد                        | 49%  | 49%  | 49%  | 49%  | 49%  |

|     |     |     |     |     |                          |
|-----|-----|-----|-----|-----|--------------------------|
|     |     |     |     |     | للمشروبات الغازية        |
| 26% | 26% | 26% | 26% | 26% | شركة بغداد لمواد التغليف |
| 49% | 48% | 44% | 49% | 48% | الشركة العراقية للكارتون |

يلحظ من جدول (٨) استخراج متوسطات نسب النفقات على عناصر محاسبة الاستدامة (الاجتماعية والبيئية) والتي سيتم الاعتماد عليها لغرض اجراء التحليل الاحصائي مع نسب العائد على الاصول في جدول (٧) وكما هو مبين بالجدول الاتي :-  
**جدول (٩) التحليل الاحصائي بين متوسطات نفقات محاسبة الاستدامة ومعدل العائد على الاصول**

| مؤشرات التحليل الاحصائي   |                            |                        |                     |                      | التفاصيل           |
|---------------------------|----------------------------|------------------------|---------------------|----------------------|--------------------|
| العراقية للاعمال الهندسية | العراقية للسجاد والمفروشات | بغداد لمشروبات الغازية | بغداد لمواد التغليف | بغداد لمواد الكارتون |                    |
| ٥                         | ٥                          | ٥                      | ٥                   | ٥                    | عدد المشاهدات      |
| ٠.٨٨٢                     | ٢.٨٠٣                      | ٠.٣١٠                  | ٠.٤٢١               | ٦.٠٤١                | معامل (T)          |
| ٠.٤١                      | ١.٩٩٦                      | ٠.٣٤٩                  | ٠.٢٣٥               | ٣٣.٧٥٤               | معامل (F)          |
| ٠.١٧٧                     | ٠.١٠٨                      | ٠.٠٨٤                  | ٠.٣٢١               | ٢.٨٢٢                | B                  |
| ٠.٨٥٢                     | ٠.٨٨١                      | ٠.٨٧١                  | ٠.٨٣٨               | ٠.٦٣٢                | حجم الارتباط       |
| ٠.٠١١                     | ٠.٠٤١                      | ٠.٠١٠                  | ٠.٠١٢               | ٠.٠١٠                | مستوى المغنوية sig |

يلحظ من جدول (٩) اعلاه وجود ارتباط قوي بين متوسطات النفقات على عناصر محاسبة الاستدامة وجودة المعلومات المحاسبية اذ بلغت قيمة الارتباط للشركات الصناعية عينة البحث (٠.٨٥٢)، (٠.٨٨١) (٠.٨٧١) (٠.٨٣٨) (٠.٦٣٢) على التوالي وبمستوى معنية بلغ (٠.٠١١) (٠.٠٤١) (٠.٠١٠) (٠.٠١٢) (٠.١٠) على التوالي وهو اقل من مستوى الدلالة (٥%) كما ان لزيادة الشركات عينة البحث من النفقات المبدولة لعناصر محاسبة الاستدامة بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى زيادة جودة المعلومات المحاسبية بمقدار (٠.١٧٧) للشركة العراقية للاعمال الهندسية و (٠.١٠٨) للشركة العراقية للسجاد و (٠.٠٨٤) لشركة بغداد للمشروبات الغازية و (٠.٣٢١) لشركة بغداد لمواد التغليف و (٢.٨٢٢) لشركة بغداد لصناعة مواد الكارتون ، والذي يحقق من خلاله تحقيق فرضية البحث التي مفادها (تؤدي محاسبة الاستدامة دوراً فاعلاً في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية من خلال تعزيز دقة البيانات المحاسبية المقدمة للمستخدمين).



## المبحث الرابع

### الاستنتاجات والتوصيات

#### أولاً :- الاستنتاجات

- 1- تمثل عناصر محاسبة الاستدامة من اهم الجوانب التي يتطلب من الشركات العراقية الاهتمام بها لأنها تعكس مدى التزامها بالجوانب الاجتماعية والبيئية للمستخدمين الخارجيين .
- 2- هنالك مستويات متباينة للنفقات على عناصر محاسبة الاستدامة من قبل الشركات الصناعية العراقية نتيجة لاختلاف طبيعة اعمال كل شركة وضعف حجم الانتاج .
- 3- تغلب عملية الابلاغ المحاسبي عن عناصر محاسبة الاستدامة دورا فاعلا في تعزيز دقة الافصاح في التقارير المالية للشركات الصناعية العراقية .
- 4- توجد هنالك علاقة وثيقة بين عملية التزام الشركات الصناعية العراقية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والبيئية وبين تحقيق جودة المعلومات المحاسبية .
- 5- تعد مؤشرات جودة الارباح المحاسبية من اهم الدلائل التي يستند اليها لمعرفة مدى تحقيق الشركات لمستوى الجودة المطلوب منها في التقارير المالية المقدمة للأطراف الخارجية.

#### ثانياً:- التوصيات

- 1- من خلال الاستنتاجات اعلاه يوصي الباحث بالاتي :-
- 1- ضرورة قيام الشركات العراقية بالاهتمام بالعناصر الاساسية التي تحقق التنمية المستدامة وبالشكل الذي يعزز من رضا الملاك والمستخدمين الخارجيين .
- 2- ضرورة زيادة الجهد التوعوي من قبل الشركة والموظفين العاملين بها لغرض المحافظة على البيئة من المخلفات الصناعية وتعزيز دور التعاون بين الموظفين والزبائن .
- 3- يتعين على الشركات الصناعية العراقية القيام بتعزيز دقة التقارير المالية السنوية المعلنة للمستخدمين الخارجيين من خلال مؤشرات الربحية وقيمة السهم في اسواق المال .
- 4- ضرورة تهيئة الأطر القانونية من قبل الجهات المعنية لأجل القيام بتبني قواعد ومعايير محاسبية تحكم عملية الافصاح عن التكاليف الاجتماعية والبيئية للشركات الصناعية العراقية .
- 5- ضرورة قيام الشركات الصناعية العراقية برسم الاسس المستقبلية التي تعتمد على المحافظة على البيئة والوصول الى الانتاج النظيف بغية تحقيق التنمية المستدامة.

#### المصادر

##### اولاً : المصادر العربية

1. بن يحيى ، ناجي .(٢٠١٣). دور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الافصاح المحاسبي : دراسة حالة شركة المطاحن الكبرى للجنوب **GMSUD** بسكرة . رسالة ماجستير ،كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ، جامعة علوم التسيير ، الجزائر .

٢. التويجري ، محمد . ( ١٩٨٨ ) .المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية . المجلة العربية للإدارة : العدد ٣ .
٣. الجوهر ، كريمة علي كاظم .(٢٠١١). العلاقة بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وقواعد الحوكمة لمجلس الإدارة . مجلة الادارة والاقتصاد ، السنة الرابعة والثلاثون ، العدد ٩٠ ، العراق .
٤. الحاج ، وفاء عمر التوم .(٢٠١٧) . الافصاح المحاسبي عن تقارير التنمية المستدامة واثره على تقويم اداء المنشآت . مجلة الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، المجلد ٨ ، العدد ٢٩ ، العراق .
٥. الركابي ، علي خلف سلمان .(٢٠١٤). استجابة المحاسبة للمحافظة على البيئة ودعم التنمية المستدامة .مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك ، العراق.
٦. عبد الله ، احمد حسن علي .(٢٠١٥). اثر استخدام المحاسبة الابتكارية في الانظمة المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية للبنوك التجارية الاردنية . رسالة ماجستير ، جامعة اربد ، كلية الاقتصاد والاعمال ، الاردن .
٧. عبد الله ،مصعب الطيب محسن . ( ٢٠١٨ ) . دور محاسبة الاستدامة في تحسين مستوى الافصاح عن الاحداث غير المالية للمنشآت الصناعية : دراسة ميدانية في القطاع الصناعي السوداني . رسالة ماجستير ، جامعة السودان للعلوم التكنولوجية ، كلية الدراسات العليا ،السودان.
٨. العرموطي ، احمد عدنان .(٢٠١٣) . اثر محاسبة الاستدامة على تقارير الابلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة الاردنية المدرجة في بورصة عمان . رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الاعمال ، الاردن .

## Reference

1. Bataineh, M. & Al Zoabi, M.(2011).“The Effect of Intellectual Capital on Organizational Competitive Advantage: Jordanian Commercial Banks (Irbid District) An Empirical Study”, **International Bulletin of Business Administration**, Issue 10.
2. Elkington, J.(1997), **Cannibals with Forks:The Triple Bottom Line of 21st.century**,BusinessOxfordCapstone.
3. Adams, A.A, Gonzalez, C.L, (2010),” **Engaging with Organizations in Pursuit of improved sustainability accounting and performance** ” , Accounting, Auditing & Accountability Journal, Vol.. 20 Iss: 3, pp.333–355.
4. AlShammari, B., Brown, B.&Tarca, A. (2008).**Compliance with Internaonal Accounting Standards in the Gulf Co-operation Council**

**Member States: An empirical study.** Unpublished doctoral dissertation, Public Authority for Applied Education and Training, Kuwait, University of Western Australia, UWA Business School.

5. Buhr ,N.(2002),**A Structuration View on the Initiation of Environmental Reporting:** Critical Perspectives on Accounting,13 (1) ,17-38.
6. FASB and IASB,2010, **Statement of Financial Accounting Concepts No. 8.**
7. Gray,R.,(2010), **Is Accounting for Sustainability Actually Accounting for Sustainability and How Would Know?** An Exploration of Narratives of Organizations and the Planet. Accounting ,35(1),47-62.
8. Levin, A. I.(2006), **Sustainable Development and the Information Society.***Russian Studies in Philosophy*,45,No.1,Summer2006,60-71.
9. Malhotra, N. K. (2004), Marketing research, New Jersey: Prentice Hall.
10. Richardson S, Sloan M, Soliman M, Tuna A (2005). **Accrual reliability earnings persistence and stock prices"**, working paper, university of Michigan . J. Account. Public Policy 25:71-90.
11. Rinaldi ,L.&Unerman,J(2009), **Stakeholder Engagement and Dialogue Initiatives of UK,FTSE 100 companies over the internet :An Empirical Analysis**, Interdisciplinary Perspectives on Accounting Conference Innsbruck.